موارد المعبد العينية في العراق القديم من عصر فجر السلالات حتى سقوط بابل\ ٢٨٨٠-٥٣٩ ق.م\

الباحثة. مها جواد نصار **أ.د. إيمان شمخي جابر**

كلية الآداب / جامعة البصرة

Email: maha.jawad@uobasrah.edu.iq
Email: iman.shmki@uobasrah.edu.iq

الملخص

يعد المعبد في العراق القديم مؤسسة دينية واقتصادية في بعض الفترات التاريخية، سيما خلال عصر فجر السلالات؛ إذ أخذت الموارد الاقتصادية تغدق عليه من قبل عامة الشعب والملوك رغبةً في رضى الآلهة والتقرب منها وبدعم من الطبقة السياسية القائمة آنذاك، فامتلك المعبد الأراضي والحقول الزراعية والمستودعات والمشاغل، وسرعان ما تبددت تلك القوة وتلاشت وسحبت منه الصلاحيات الاقتصادية وأصبح يؤدي وظيفته الدينية فقط؛ وهذا عائد إلى سياسية الحكام والملوك في سحب قوة المعبد خوفاً من تنامي قوتها كي لا تفوق سلطة الدولة وذلك بفصل الدين عن السياسة وسحب بعض امتيازاتهم.

الكلمات المفتاحية: العراق القديم، المعابد، عصر فجر السلالات، القرابين، الآلهة في العراق القديم.

Temple Sources in Ancient Iraq from the Era of Dawn of Dynasties until the Fall of Babylon (2880-539 BC)

Researcher. Maha Jawad Nassar
Prof. Dr. Iman Shamkhi Jaber
College of Arts / University of Basrah
Email: maha.jawad@uobasrah.edu.iq
Email: iman.shmki@uobasrah.edu.iq

Abstract

The old temple of Iraq is considered a religious and economic institution in some historical periods, especially during the dawn of dynasties. Economic resources began to be overwhelmed by the general public and kings in order to please the gods and approach them with the support of the political class at the time. The temple owned land, agricultural fields, warehouses, and workplaces. This power quickly dissipated, deviated, and economic powers were withdrawn, and the temple performed only the religious function. This is due to the policy of rulers and kings who removed the power of the temple for fear of its growing power so as not exceeding the authority of the state by separating religion from politics and withdrawing some of their privileges.

Keywords: Old Iraq, Temples, age of the dawn of dynasties, offerings, gods in ancient Iraq.

المقدمة

تميز التاريخ الاقتصادي في العراق القديم خلال عصر فجر السلالات بسيطرة المعبد على اقتصاد المدن القائمة آنذاك وهذا عائد الى الاعتقاد الديني السائد أن كل الأرض وما عليها ملك للآلهة وكان لزاماً على البشر تقديم القرابين لها أما لاتقاء شرها أو رغبة في الحصول على بركتها ولحماية الأرض وما عليها من البشر والحيوانات وضبط ظواهر الطبيعة كونها الخالقة لكل هذا، ومن هذا المبدأ تعددت مصادر الموارد المالية في المعبد.

أن دراسة الموارد العينية للمعبد من المواضيع المهمة التي تناولت الجانب الاقتصادي والديني وهذا عائد الى تميز المعبد بالوظيفتين الدينية والاقتصادية على حد سواء، وأن استحصال هذه الموارد من قبل المعبد بدون أي جهد منهم على عكس الجهد الذي تبذله الدولة في الحصول على الموارد المالية لسبب المكانة الكبيرة التي منحها المجتمع للمعبد والى القائمين على إدارة شؤونه من الكهنة والكاهنات وكونه المكان المخصص للآلهة ويسعى عامة الشعب جاهدين في الحصول على رضاها واتقاء شرورها من خلال تقديم القرابين لها.

يعد المعبد في العراق القديم كمؤسسة دينية واقتصادية في بعض الفترات التاريخية سيما خلال عصر فجر السلالات؛ إذ أخذت الموارد الاقتصادية تغدق عليه من قبل عامة الشعب والملوك رغبةً في رضى الآلهة والتقرب منها وبدعم من الطبقة السياسية القائمة آنذاك، فأمتلك المعبد الأراضي والحقول الزراعية والمستودعات والمشاغل ، وسرعان ما تبددت تلك القوة وتلاشت وسحبت منه الصلاحيات الاقتصادية واصبح يؤدي وظيفته الدينية فقط؛ وهذا عائد الى سياسية الحكام والملوك في سحب قوة المعبد خوفاً من تنامي قوتها كي لا تفوق سلطة الدولة وذلك بفصل الدين عن السياسة وسحب بعض امتيازاتهم.

وان الهدف الرئيس من دراسة الموارد العينية للمعبد للتعرف على القوة الاقتصادية التي يمتلكها المعبد ومراحل اقتصاده فضلاً عن بيان تأثير المعتقد الديني على رفع اقتصاد المعبد وسياسية الحكام والملوك تجاه القوة الاقتصادية التي يمتلكها المعبد

وقد تناولت في البحث موارد المعبد العينية من عصر فجر السلالات حتى سقوط بابل (٢٨٨٠- ٥٩٣ ق.م) : أراضي المعبد ، المواد الغذائية الموارد الحيوانية ، الصناعة والتجارة، التماثيل والاحجار الكريمة ، والضرائب.

١- **وارد أراضي المعبد** : تنوعت الواردات التي تغذي المعبد من مختلف النواحي، وأَخذت القرابين تغدق عليه بشكل مستمر ومتزايد ، وهذا عائد الى الاعتقاد الديني السائد في المجتمع العراقي القديم، إذ يرى سكان هذه المدن أَن المدينة وماعليها ملك للآلهة التي خلقت البشر لخدمتها

وأدارته شؤون أملاكها [١]، واعتقدوا أن الآلهة كالبشر تحب وتكره وتتزوج وتنجب وتفرح وتحزن وتأكل وتشرب، فقدمت لها المواد الغذائية ، وبنظرهم أن بعض الآلهة كان مقرها تحت الأرض في العالم السفلي، وكان على البشر أن يعدوا لها بيوتاً فخمة، وقد تمثلت بالمعابد، فتم بناء بعض المعابد للآلهة وترميم بعضها الآخر ؛ إبعاداً لغضب الآلهة الذي يقف دون تقديم القرابين و الإ اقتات إليهم الامراض والنكبات والشرور[٢].

شهد عصر فجر السلالات (٢٨٠٠-٢٤٠٠ ق.م) بهيمنة سلطة المعبد على اقتصاد البلد ، فامتلك المعبد أراضي واسعة أَصبحت تحت سيطرته ، وكان يقوم أَفراد المجتمع بزراعتها، ويحصل المعبد على حصة من الغلّة لقاء ذلك، ويجبى الحصة مزارعون كانوا قد عينوا لهذا الامر.[٣]؛ ونظراً لسعة أراضي المعبد وتنوعها ، فقد كانت على ثلاثة أنواع أشارت إليها النصوص المسمارية ، يمثل النوع الأول منها الأراضي التي كانت تقطع الى الأفراد مقابل خِدمات معينة يقدمونها للمعبد، أي أَشبه بمكافأة لهم على خِدماتهم. وكان يحق لهؤلاء استغلال الأرض وزراعتها إلا أَنه لم يكن لهم الحق في بيعها أو التصرف بها. أما النوع الثاني من أَراضي المعبد فكان يؤجر إلى الفلاحين مقابل أجرة مقطوعة أَو نسبة محددة من الإنتاج ، لذا كانت المحاصيل الحقلية تنهال على مخازن المعبد سنوياً. أما النوع الثالث والأخير، فيضم الأراضي المستقلة بشكل مباشر من العاملين في المعبد لسد حاجات المعبد من المحاصيل الحقلية وغيرها. وفي جميع الأحوال لم يكن يسمح ببيع أَراضي المعبد أَو التصرف بها ، فضلاً عن امتلاك المعبد الأراضي الزراعية فقد امتلك أَراضي المستنقعات التي تقع على طول الأنهار والأهوار، حيث تجد الماشية كل ما تحتاجه من مراعٍ ومياه[٤].

وبذلك يتضح أن الأراضي كانت تدر موارد عينية على المعبد سواء من خلال ما يتم الحصول عليه من نسبة محددة من المحصول من خلال تأجيرهم لهذه الأراضي أو من خلال زراعة قسم من الأراضي لسد حاجة المعبد من المواد الغذائية.

ويرى بعض الباحثين أَنه مع الاعتراف بأَن المعبد كان يملك جزءاً كبيراً من الأراضي الزراعية الواقعة ضمن حدود المدينة ، إلا انه لم يكن المالك الوحيد لتلك الأراضي، بل أن جزءاً كبيراً من الأراضي _ ولاسيما الاراضي التي كانت تسقى بالواسطة _ كانت ملكاً لجماعات صغيرة وكبيرة، أي (ملكية جماعية) ، ويتبع ذلك أن نسبة كبيرة من سكان المدينة كانت تعمل خارج نطاق المعبد[٥].

وتميزت فترة سلالة لكش الثانية بانتقال مركز الثقل الاقتصادي الى حكام الأَقاليم، وشهد المعبد فتور في قوته وفقدان سيطرته الاقتصادية، فلم يعد مسيطراً على القوة الإقتصادية في لكش، على الرغم من ذلك فقد كانت معابد الآلهة الرئيسة تزود قصور الحاكم بالمواد الغذائية وامتلاك

المعابد الثانوية لأراضي زراعية وأفراد خاصين بها [٦]، فكانت المدينة تضم عادة أكثر من مقاطعة معبد واحد، فمدينة لكش كانت تتألف من أربع مقاطعات، كل واحدة منها متمركزة حول معبد أو مجموعة معابد ، ويبلغ مجموع المعابد المعروفة (بالاسم) في عهد الحاكم كوديا[٧]، عشرين معبداً . (أي ما يقرب من ضعف العدد الذي كان موجودا في عهد سلالة أور الثالثة بعد ذلك بفترة قصيرة)[٨] ، ولكن كانت معظم هذه المعابد عبارة عن مصليات صغيرة في احد المعابد الرئيسة ، وكان ننكرسو[٩] هو رئيس الآلهة والاله الحامي في المدينة، وترتبط الآلهة الاخرى معه بعلاقات عائلية ، وكانت باوا [١٠] Bawa زوجة الاله ننكرسو المقدسة . قد ضم معبدها في لكش أحد عشر الف اكر من الأراضي الزراعية. وكانت المعابد تستلم واردات الحبوب من أراضيها أكثر بكثير مما كانت تحتاج إليه للجرايات والبذور [١١] .

وفي العصر الأكدي(٢٣٧١-٢٢٣٠ ق.م) كانت النصوص الاقتصادية والإدارية الأكدية التي عثر عليها في أشجالي[١٢] وكاسور[١٣] وآوال[١٤] تشير الى تراجع سيطرة المعبد على الحياة الاقتصادية كما كان سائد في عصر دويلات المدن السومرية وذلك عائد الى سياسية سرجون الأكدي(٢٣٧١-٢٣١٦ ق.م)[١٥] الذي فصل الدين عن السياسة[١٦].

وتزامناً مع توحيد البلد في ظل حكومة مركزية موحدة الذي حصل في عصر الدولة الأكدية حدث توحيد اقتصادي في عصر سلالة أُور الثالثة (٢١١٣- ٢٠٠٦ ق.م)، وأعقب هذا انتقال مركز السلطة الاقتصادية بيد الملك، وأصبحت الأراضي تابعة للملك ؛ فامتلك الملك أراضي واسعة لأغراض خاصة [١٧]. أي أن قوة المبعد الاقتصادية بدأت بالتراجع خلال هذه الفترة؛ إذ برزت السلطة المركزية الموحدة بدل عصر دويلات المدن وانتقلت القوة الاقتصادية للقصر بدل المعبد.

اما العصر البابلي(٢٠٠٤ – ١٥٩٥ ق.م) القديم شاع نظام الملكية الفردية، وأصبح بإمكان أي شخص أن يمتلك مساحة من الأرض ويقوم بزراعتها بنفسه، والقسم الأكبر من أراضي المعبد انتقلت الى القصر الملكي بعد ان سيطر القصر على الشؤون الاقتصادية ولم يعد يتمتع المعبد بالمركز القديم الذي كان عليه في عصر فجر السلالات[١٨]، إلا أن حمورابي بقي محافظاً على علاقته بكهنة المعبد؛ إذ تضمنت إحدى الرسائل التي بعثها حمورابي الى منح « **كاهنة الآله ننورتا والتي تدعى التاني أبنة ابيل- ايليشو مساحة من البستان تقدر بنحو (٣ أيكو) من عقار ابيها**»[١٩].

وتميز عصر الدولة الآشورية الحديثة(٩١١- ٦٠٩ ق.م) بالقوة والسلطة والسطوة والقسوة فلم تقف أمام الملوك الآشوريون أراضٍ إلا ضموها أو مدن الا واستولوا عليها وجعلوها مقطعات تابعة للدولة الاشورية، فكانت جميع الأراضي – نظرياً – جزء من الممتلكات الملكية، ويمكن أن نتلمس

مدى خضوع الملك في الدولة الاشورية لسلطة المعبد من خلال مراسم التتويج التي تختلف فيها الفكرة الآشورية عن الفكرة البابلية، فالملك الآشوري كان أَقل خضوعاً لسلطة المعبد وكان يتوج كهنوتياً فقط في بداية حكمه أو بعد ثلاثين سنة من حكمه[٢٠]، إلا أَن هذا لا يعني ضعف ارتباطهم بقدسية الآلهة والحصول على مباركتها حيث اعتاد الملوك الآشوريين على إقران نجاح الحملات العسكرية برضى الآلهة وكانوا قبل بدء أي حملة عسكرية يقوموا بأداء الصلوات و إرسال الرسائل[٢١]، الى المعبود آشور[٢٢] ،فضلاً عن القرابين التي تقدم للآلهة إذ إن قسماً من واردات المعبد بمثابة هبات ملكية تقدم للمعبد أثناء مناسبات معينة، وكانت تصل هذه المنح الى قرية بأكملها « **يقال: ان قرية قوراني تقع في مقاطعة خلاخَ والبالغة مساحتها ٤٠٠ انشي من الحقول والتي أخذها سيدي الملك أعطاها لمعبد الإله نابو[٢٣] في دور شروكين**» [٢٤].

ولم يقتصر تقديم الأراضي الى المعبد من قبل الملوك فقط، بل قدم بعض الشخصيات المتمكنة في كلخ الى « **الإله نابو، السيد العظيم، سيدي آشور – رصدوا قد كرس لأجل الحفاظ على حياته وايطاله أيامه بيتا في مدينة كلخ وعقار مساحته ٣٠ هكتار معفى من الضرائب في قرية ملاص: رمَنِ – عشتار المزارع و٣ اشخاص من عائلته : نابو–قات– صبت، نابو– نسخر وصل – نابو الراعي وثلاث اشخاص من عائلته مع غنمه : كير –اِلِ الخباز: عقار مساحته ١٢ هكتار[٢٥] في قرية ارد – عشتار المزارع** »[٢٦].

وكان للمعابد الآشورية أملاكها التابعة إليها والتي تحظى بقدسية خاصة، لا يجوز الاعتداء عليها أو نقل ملكيتها من قبل أي شخص كان و« **لن تعطي تلك القرى، الحقول، المنازل، البساتين والأشخاص إلى مقاطعة ثانية، وتعطي إلى مقاطعة معبد أشور . كل من يعطيهم إلى مقاطعة ثانية الملك شخصياً سيعاقب الشخص المذنب – القرية، الحقل، البيت، البستان والأشخاص سوف تكرس إلى معبد أشور**»[٢٧].

وفي العصر البابلي الحديث(٦٦٢– ٥٣٩ ق.م) كانت الأراضي – بصورة عامة – تعود عملياً الى المعابد، وهذا عائد الى شدة ارتباط الملوك البابليين بقدسية الآلهة وخضوعهم لها سواء حسب اعتقادهم بنظرية أَن الارض وما عليها ملك للآلهة أَم من خلال مراسيم التتويج، فالملك البابلي يضع شارات الملك – بخضوع تام – أَمام الإله، سنوياً وأَنه يخضع لإهانة شخصية على أيدي الكاهن الاعلى، ويعلن عن حسن نواياه، وعندها يمكنه استعادة سلطاته الملكية، فكان الملك في بابل مستأجراً خاضعاً لرغبة الإله ،ولا يمكنه السيطرة على أراضي المعبد وضمها الى أَملاك الدولة[٢٨]، فكان معبد (أي آنا) الكبير في الوركاء يملك معظم أَراضي بلاد بابل من مدينة أور في

الجنوب الى مشارف مدينة بابل، حتى ان عائدية السفن التجارية التي تنقل بضائع المعبد تعود ملكيتها الى المعبد في معظم الحالات [٢٩].

وفيما يخص خضوع الملوك البابليين في عهد الدولة البابلية الحديثة الى المعبد مقارنة بملوك العصور السابقة في العراق القديم كان هو الاعلى من بينهم ، إلا أَن هذا الخضوع من قبل ملوك بابل هل كان دينياً بحتاً ؟ أم كان لأسباب اخرى ؟ وبالعودة الى وثائق الدولة البابلية يتضح لنا أَن بعض الملوك البابليين كـ نابونائيد كان جده وابيه من طبقة الكهنة وامه الكاهنة العليا من مدينة حران بمعبد الإله سين (إله القمر) لذلك فأنه جُل اهتمامه كان على شؤون الكهنة وعبادة الإله القمر[٣٠].

فضلاً عن أن للملك حصة من واردات المعبد، والتي تقدر ب٢٠% من أرباح المعبد ، اي ان ولائهم للمعبد مرتبط اولاً بانتساب بعضهم للكهنة وثانياً بما يدخله المعبد من واردات للملك .

٢-المواد الغذائية: كان للزراعة ارتباط وثيق بالمعتقدات الدينية عند الفرد العراقي القديم حيث كان يتم تقديم القرابين للمعبد من أجل الحصول على منتوج وفير ولكي تحمي الآلهة المحصول من الآفات الزراعية والفيضانات[٣١]. فكان يتم تقديم الطحين بأنواعه والتمور بعد تقديم أعمال البذار لكي تنمو البراعم بشكل جيد، وعند جني المحصول تقدم كذلك نفس المواد النباتية فضلاً عن زيت السمسم والسمن الجيد والحليب. وخلال فترة حكم أوركاجينا[٣٢]، كان يتم تقديم قرابين شهرية ثابتة من الشعير (خبز الجعة) للمعابد، وكان مقدار القرابين المقدمة يزداد مع ارتقاء مكانة الاله ولقبه ، فكانت الآلهة ذات المكانة العالية تتسلم في بداية الاحتفال وعند افتتاحية كل يوم من ايام العيد هبة كبيرة من الطحين، فالآله ننكرسو كان على رأس قائمة جداول القرابين وكان يتسلمها بشكل منتظم وتليه الآلهة نينا ومن ثم بقية الالهة [٣٣].

ومن القرابين النباتية الأخرى (أرغفة الخبز) فكان يتم تقديمها في مراسيم شعائر التكهن فتم توزيع مالايقل عن ٥٠٤ رغيف خبز على موائد القربان حيث تسلمت الآلهة كولا[٣٤](Gula) ٣٦ رغيفاً (خبزاً حلواً) ، وتسلم كل من الآلهة انو[٣٥]،انليل وايا[٣٦] (٢٤) رغيفاً (خبزاً حلواً)، في حين خُصص لكل إله من بقية الآلهة المشاركة في الاحتفال ٣٦ رغيفاً خبزاً من النوع الاعتيادي كما قدم في معبد انو في الوركاء ٢٤٣رغيف خبز على (وجبات الطعام) الاربع اذ يتسلم كل إله من الآلهة الرئيسة ٣٠ رغيف خبزً يوميا[٣٧].

ومما يتبادر الى الأذهان هل تقسيم هذه الأعداد محظ صدفة ؟ هل يعود تقسيم أرغفة الخبز الى قدسية معينة ، لقد تميز المجتمع العراقي القديم بأنهم يمنحون الأرقام قدسية معينة كالرقم ٧ و٣ وغيرها من الأرقام ذات قدسية معينة ، وبالعودة الى قدسية بعض الأرقام لم يرد ذكر الأرقام السالفة

الذكر فلربما أن هذه الأرقام تحمل قدسية معينة أو أن هذا التقسيم موزع على عدد الكهنة الخاصين بكل إله؛ إذ أن لكل إله عدد خاص به.

وقدمت أنواع أخرى من القرابين الى الالهة تحتوي على صنوف كثيرة من المواد الغذائية من منتجات الألبان، ومنها: الزبدة والجبن والحليب، فضلا عن التمور والزيوت، وكذلك الفاصوليا البيضاء والعدس والكزبرة، علاوة على العسل وأنواع أخرى من الحبوب فقد ورد في احدى النصوص العائدة الى العصر البابلي القديم عن تقديم :

« ابان ٥ – سوتو ، قا من الشعير، قرابين تُقدم بصورة منتظمة من ابا–كوم، الى إي – ماخ، من مخزن حبوب الاله ننار[٣٨]، تم سحبها، (ختم) ايمكور – الاله سين ، ابن الاله ننار – مانسوم ، شهر سيمان[٣٩]، اليوم الثلاثون ، سنة ريم – سين»[٤٠] [٤١]

مما يلاحظ على النص أعلاه : أَن بعض القرابين أَخذت صفة إلزامية وأشار النص الى وجود مخازن للإله ننار وربما كان لكل إله مخزن خاص به وهذا عائد الى مركزية وأهمية وقوة الإله ، وبروز سمة التوثيق في العقد والذي تميز بوجود اساسيات الوثيقة الختم، الجهة المانحة، الجهة المستلمة للقربان ، ذكر تاريخ العقد اليوم والشهر والسنة ، أي أَن عملية تقديم القرابين لم تكن عبثية بل كانت منظمة تبرز بها صفة التوثيق.

وأستمر العمل بنظام القرابين الإلزامية حيث كانت أشور تتلقى بانتظام البضائع العينية من مقاطعات الإمبراطورية حيث كان يتم تسليمها سنويًا وسجلت الوثيقة المؤرخة من القرن الثاني عشر قبل الميلاد مدفوعات ٢٧ مقاطعة من الامبراطورية الاشورية فكانت كل منطقة ادارية تدفع كميات ثابتة من الحبوب والعسل والسمسم والفاكهة الى معبد اشور والتي تضمنت:

« ٣حبوب ١ م

٣عسل ، ١٠ م

٣ السمسم ٥ م

تم تسليم الفاكهة ، وهذا يتوافق مع حوالي ٣,٧ متر لكل مقاطعة

٣ حبوب ٣٧١

عسل ، ٣٧٠١ سمسم ، ٨٥١ ١ »[٤٢].

وسجل اللوح ادناه نصوص للقرابين التي قدمت في العهد الاشوري الحديث :

«ادد نيراري(الثالث)[٤٣] (٨١٠–١٨٣ ق.م) ممثل انليل [ابن شمشي ادد](٨٢٣–٨١١ ق.م) ممثل انليل ابن شلمنصر الثالث(٨٥٨–٨٢٤ ق.م) ممثل انليل .عندما أسس ادد نيراري (الثالث)(٨١٠–١٨٣ ق.م) القرابين الاعتيادية الخاصة أشور وأودعها إلى [.....] من مدن

مقاطعة بورالي zi-jal KUR مقاطعة اربيلا مقاطعة] [المسؤول]: ٥٠ يحملون عصير الرمان، وشاة واحدة لتقدمه .... أمام أوعية خمر، أربعة مجروفات مع حميرهم ... أقداح من الزيت لأجل مؤن أصحاب القوارب غنم: ٣ ألتار من .... [مع] حبالهم لـ ٧ خيام مع ... ٥ ساج sacj من الدقيق ...أقداح من الزيت لمؤن الـ [....] الـ [....] شاه واحدة ... خيل أوعية الخمر لأجل [...] [...]من الزيت و ١٢ هومر من الشعير [....] [.....] لليوم الواحد seach7 من الدقيق، [الـ....] الخاصة بـ: sarassu ٣٠ يحملون [عصي الــ .....»[٤٤]

وقد فرض الملوك الآشوريون على حكام المقاطعات إرسال المؤن والقرابين (قينُ qinu) لمعابد آشور بشكل منتظم والتأكد من تسليمها إذ يوجد موظف في المعبد يقوم بتسجيل اسماء الذين لم يرسلوا في قائمة ويعطيها إلى الملك[٤٥]. وفي هذا دلالة على دقة نظام المراقبة والمحاسبة

وأوردت نصوص العصر البابلي الحديث نباتات البساتين من ضمن القرابين المقدمة حيث ذكرت في عهد الملك نبوخذ نصر الثاني(٦٠٥- ٥٦٢ ق.م)[٤٦] نباتات البساتين التي قدمت كقرابين للعبادات اليومية وذكرت قرابين الحيوانات فضلا عن البصل وربما الثوم وكذلك خضراوات البساتين[٤٧].

فضلاً عن تقديم أنواع مختلفة من البيرة والنبيذ والحليب والكعك والمعجنات والحلويات والبيض والفواكه والعسل والأسماك والدواجن المختارة يتم تقديم قطع لحم مطبوخة ومحمصة ومشوية من حيوانات مختلفة التي ساهمت بشكل صغير في النشاط الاقتصادي[٤٨].

٣-الموارد الحيوانية : تنوعت واردات المعبد ومن بينها القرابين الحيوانية التي تفذ بأَنوعها المختلفة من اسماك ، طيور، ماشية، أبقار، إذ كانت الأخيرة من أثمن الحيوانات للانتفاع منها في أعمال الري والحراثة والركوب والتنقل فضلاً عن الإفادة من حليبها ولبنها ، والثيران تأتي أهميتها كونها مادة قرابين مهمة ومنظورة ولاسيما من حيث العدد ، ومن الناحية العملية كان الانسان العراقي القديم يعدها هبة للآلهة وتبجيلاً كبيراً لقدرها ،وهي أَثمن مواد القرابين جميعا[٤٩].

تقدم القرابين للمعبد من عامة الناس تقرباً وخوفاً وطمعاً برضا الآلهة وتقدم كذلك من جهة الملوك فقد قدم الملك شولكي(٢٠٩٤- ٢٠٤٧ ق.م)[٥٠] ، في اليوم السابع والخامس عشر من شهر القمر[٥١]: «٣ ثيران و : ١٣ ثورا و: ١٢ ثورا و: ٢٧ ثورا » وفي نصوص اخرى لنفس الملك ذكرت تقديم « ١٢ ثورة سمينا و٥٨ شاة و ٢٩ تيسا » أو« ١٨ثور ، ٦٣أو ١٠٤ شاه »على اختلاف ارقام القرابين المقدمة[٥٢].

ويعود سبب اهتمام الملك في تقديم القرابين وإقامة المعابد للتقرب وكسب ود الكهنة وان عدم وجود أي تمرد أوعصيان في عهده يثبت ذلك[٥٣] .

ومن الموارد الحيوانية الأخرى أنواع مختلفة من الطيور البط ، الأوز والديوك حيث ذكر في نص من عهد كوديا الانواع المختلفة للدواجن المقدمة بوصفها قرابين وبالأرقام والترتيب ضمن قرابين عيد رأس السنة الجديدة النظامي وبحدود سبعة طيور ، وفي نص اخر لنفس الملك ذكر فيه عن تقديم قرابين الى الآلهة باو ، عندما قام ببناء (معبد الخمسين)[٥٤] ، ومما ذكر فيها من قرابين : طائر واحد، عشر اوزات ، وسبعة طيور ، وستون طائرا صغيرا، كما ورد في بعض النصوص من عهد سرجون الأَكدي إشارات الى القرابين التي قدمت بعد حملاته العسكرية، التي ذكر فيها ثلاثة أنواع من الطيور[٥٥].

وتميزت سلالة أور الثالثة تطوير حرفة تربية الحيوانات وأصبحت أكثر أتقان وزاد عددها نتيجة للغنائم والنذور الطوعية للأفراد ، فنشأت مراكز وأماكن خاصة لتسمين المواشي فكان هناك ما يعرف باسم (بيت الثيران) (بيت الماشية) يجري تسمينها استعداداً لتوزيعها[٥٦].

يلاحظ مما سبق ان سبب تطور حرفة تربية الموشي في (سلالة أور الثالثة) الى التطور الشامل في كل المنظومة الاقتصادية بأجمعها سواء من ناحية نظام المراقبة والمحاسبة وتوثيق العقود الاقتصادية والاشراف على الأَراضي والثيران من قبل اشخاص إداريين مختصين ونتيجة لهذا التطور مع التزامن في زيادة ما يتم تقديمه من قرابين حيوانية ونذور طوعية فكان لا بد من تنظيم هذه المدخولات (مدخولات المعبد والقصر) في مخزن عرف بحظيرة دريهم والتي تعد من أهم المصادر الاقتصادية في العراق القديم التي كانت بمثابة جدول إحصائي عن نصوص المدخولات سيما عصر سلالة أور الثالثة لهذا أصبحت حرفة تربية الحيوانات أكثر أتقان، فضلاً عن أهمية المواشي كونها واسطة نقل واستخدمت لدى الجيوش في الشرق الأدنى القديم، إذ ذكر في سجلات دريهم خلال عهد الملك شو سين ŠU-SUEN(٢٠٣٨-٢٠٣٠ ق.م) تقديم :

« خروفان مسمنان ، خروفان مسمنان مع ثيران ، (لـ) الإله أنليل[٥٧]، خروف واحد مسمن مع الثيران

(لـ) العرش الالهي للإله أنليل ، خروف واحد مسمن مع الثيران ، في معبد الإله أنليل ، خروفان مسمنان، ٣ خراف مسمنة مع الثيران ، (لـ) الآلهة نيليل خراف الليل »[٥٨].

ولعب صيد الأَسماك دوراً مهماً في اقتصاديات المعبد؛ فكانت الكميات المطلوبة من الأسماك كبيرة؛ وكان يتم تقديمها للمعبد على شكل حزم، أو توضع في سلال كوجبات يومية، أو لغرض التعبد، وتكون للأشخاص الموجودين في المعبد، وتقدم كقرابين في المناسبات الخاصة ، وكان البابليون من المستهلكين كثيراً لهذه المادة الغذائية، خاصة الفقراء من الشعب ، لذلك حظيت الآلهة بكميات كبيرة من القرابين ، فما أن سيطر المعبد وهيمن على النشاطات الاقتصادية في

حدود الألف الثالث قبل الميلاد حتى أدى الى زيادة تكدس الثروات بيده، ومن بينها القنوات ومناطق الصيد قبالة الخليج العربي، ووضعت الضوابط على الصيادين منها تأجير مناطق الصيد والقوارب كضريبة متعلقة بالأسماك وصيدها، حيث كانت الأسماك تسوق في سلال كبيرة عرفت – gur dug–tab–ba وكانت تحمل أكثر من ٣٠٠ سيلا، من الأسماك كضرائب فضلا عن السلال الصغيرة التي أطلق عليها تور Tur وقد خصصت لها داخل المعابد حجرات لغرض التخزين(٥٩).

وفي مدينة لكش قدمت كميات كبيرة من الأسماك ، وفي مدينة أريدو تم تخصيص غرفة في المعبد السادس لقرابين الاسماك عرفت بغرفة قرابين الاسماك و كذلك المعبد السابع في مدينة أريدو خصص لتقدمات القرابين(٦٠).

ويلاحظ مما سبق مدى أهمية الأسماك كمورد اقتصادي مقارنةً ببقية الموارد الحيوانية والسب يعود الى كثرة وجود الأسماك سيما في المناطق الجنوبية من العراق لوجود نهري دجلة والفرات ويعزى السبب الآخر الى حب الآلهة للأسماك حيث ورد في احدى النصوص الأدبية التي تعود الى قصة أنكي ونظام الكون حيث أَن أنكي(٦١)« **دعا (الأهوار) ووضع فيها سمك الشبوط وسمك الـ...**»(٦٢) (وينقطع النص) ، حتى أن انكي عين إله مسؤول عن الأهوار « **شيد مزاراً في البحر ، مزاراً مقدساً، قلبه عميق**»(٦٣).

ويذكر في نص اخر لنفس القصيدة« **وأما نانشة السيدة، فقد وقع المقدس على قدميها لقد أصبحت مفتشة مصائد السمك في البحر سمكاً لذيذاً تقدمه لـ أبيها أنليل**»(٦٤).

وخلال عصر سلالة أور الثالثة كانت تقدم القرابين في الأعياد متمثلة بالماشية الصغيرة ووجدت في لوح من هذا العصر جاء فيه على شكل قرابين شهرية تقدم في الأعياد كانت عبارة عن ماشية صغيرة مصحوبة بمواد اخرى(٦٥).

ومن بين النصوص الخاصة بالأعياد هو نص يعود الى فترة حكم الملك ابي سين اخر ملوك سلالة أور الثالثة في مدينة أور يذكر فيه تقديم القرابين الحيوانية الى الإله الرئيس في المدينة التي تقدم في كل شهر من أشهر السنة ضمن قائمة خاصة بأعياد مدينة أور والتي تضمنت:

« ١٢ خروفا و ٦ نعاج و١٠ أكباش للشهر «ماش دوكو»،٣٤ خروفا للشهر «شيش داكو»،٣٤ خروفا للشهر (أوبل كو)، ٣٤ خروفة للشهر «كي سيك نن آزو»،٥- ٣٤ خروفا للشهر «أيزن نن آزو»،٣٤ خروفا للشهر «آكيتي»،٣٤ خروفا للشهر «إيزن شولكي»، ٣٤ خروفا للشهر «شوا يشا»،

٣٤ خروفا لشهر «إيزن ماخ»،١٠ -٣٤ خروفا للشهر «إيزن أنا»،٣٤ خورفأ للشهر «إيزن ميكي كال»،٣٤ خروفا للشهر «شي كوركو»، قربان للآلهة «نن سون»، استلمها «كوننكال» موظف المعبد الإداري من «نالول» [٦٦].

وفي عيد أكيتو[٦٧] خلال عهد الملك أمارسين[٦٨] (٢٠٤٧- ٢٠٣٩ ق.م) تم تسجيل أكثر من((٣٠٠ +x +٢ **خروف مسمن من الحظيرة الجديدة، حمل واحد من لوكال . كال لأغراض رسمية أو ضريبة وأضاحي masdaria، ولعيد أكيتو استلمها كامو في الشهر الأول، السنة الأولى أمارسين))**[٦٩].

يلاحظ من النص اعلاه هناك اضاحي تقدم طوعاً من قبل الملوك للمعبد وأضاحي أَخذت صفة ألزامية رسمية وعدت كضريبة يجب تقديمها للمعبد كل سنة في عيد أكيتو

وكان الحمار من ضمن القرابين الحيوانية التي تقدم في احتفال ديني كوليمة ضمن طقوس آمورية، وكان يقدم صغير الحمار قرباناً في طقوس السلام والتحالف بين الممالك الصغيرة أو القبائل، أو في حالة الاتفاقيات الدبلوماسية بين الدول أيضا، علاوة على ذلك، هناك صنف خاص من الحمير وهي الحمير البرية كانت من القرابين المفضلة[٧٠].

وما يتبادر الى الذهن لماذا يقدم الحمار وما الأمر المترتب على هذا النوع دون غيره من القرابين ؟ يعود سبب تقديم الحمار كقرابين نظراً لأهميته وفائدتهُ في عملية التنقل وأن نقله لا يكلف كثيراً وكان ينقل مواد خفيفة الوزن غالية الثمن كالذهب والفضة؛ ففي بادئ الأمر كان العراق القديم يفتقر الى الحمير ولكنه يحصل عليها من خلال تجارته البحرية مع منطقة الأحساء، وأَن القوافل التجارية سواء كانت أكدية أم آشورية التي تذهب الى آسيا الصغرى للتجارة كانت تقوم ببيع حمير القوافل التي تنقل بضاعتهم ومن الأرباح كانوا يعوضون عن علف الحيوان وغذاء مرافقي القافلة[٧١].

٤- الصناعة والتجارة

كان المعبد في عصر فجر السلالات مسيطراً على معظم الحرف والصناعات ، فقد كان لكل معبد عدد من المصانع البسيطة (مشاغل) يعمل فيها عدد من الصناع والحرفيين لإنتاج السلع التي يحتاجها المعبد، ومن ثم بيع الفائض منها كجزء اساس من واردات المعبد . وكان من بين هذه المشاغل عدة ورش مختلفة، منها للنجارة والنحت والدباغة، وغيرها من الورش التي تحتوي الرجال على الصبيان والنساء، فضلاً عن وجود الرقيق، ويخضعون جميعهم الى سلطة المراقب العام للمشغل [٧٢]، ففي معبد باو في لكش كان يعمل (١٢٠٠) عامل فضلاً عن الأفراد العاملين في المعابد الاخرى وعلى رأس العمال كان هناك مشرف ويرتبط هؤلاء المشرفون بالمسؤول سانغا ويساعدهم كتاب يسجلون الحسابات والاعمال اليومية[٧٣].

كان المعبد يتلقى موارد كبيرة وثروات ضخمة ويمتلك الأراضي والمزارع والحقول والحضائر والمستودعات وله مشاغل للحرف ومخازن للتموين وفضلاً عن ذلك كله كان يدير تجارة فعاله وينظم القوافل براً وبحراً وله مراكب نهرية، ففي العصر السومري كانت الدولة والمعبد المسيطرين على التجارة، وتذكر بعض النصوص أن إدارة المعبد في أور كانت تعطي بضائع الى التجار للحصول على بضائع اخرى من مدن الخليج فكان المعبد يصدر المنسوجات الصوفية والجلود وزيت السمسم لمقايضته بالنحاس ومواد أولية اخرى، كما كانت أور تستورد منتجات اخرى من شمال العراق كالبصل والقار والكلس وكانت المعابد الكبرى في أور هي المستفيد الأساسي من هذه التجارة، وفي عصر ايسن – لارسا حدث تحول في الحياة التجارية فبعد أن كان التجار يتجارون بشكل رئيس للمعبد والقصر أصبحوا يتجارون لحاسبهم الخاص ، واخذ التجار يسافرون الى دلمون لعقد الصفقات التجارية وأخذ دور المعبد في التجارة بالتراجع تدريجياً [٧٤].

فكانت ادارة المعبد تجهز الحرفيين والصناع بكميات معينة من المواد الخام لتصنيعها وفقاً للشروط وربما ان المنتوج كان يصنع خصيصاً لتصديره الى الخارج[٧٥].

وفي العصر البابلي الحديث كان المعبد (أي- آنا) مركزاً تجارياً نشيطاً فضلاً عن دوره الديني بحيث كانت جزء كبير من البضائع تتجمع في المعبد ثم تنطلق الى أجزاء أخرى من بابل والى الخارج (أي أن المعبد كان يصدر منتجاتهُ خارج بابل) بحيث كانت تستبدل منتوجات مقاطعات المعبد من منتجات زراعية بمنتجات أخرى كالفخار والشب والسمسم والمعادن والخشب والقماش[٧٦]

٥- الاحجار الكريمة والأواني

ومن الواردات الاخرى للمعبد هو ما يتم جلبه من خارج البلد من اللازورد وغيره من الاحجار الكريمة لتزيين المعابد وكان المعبد يعطي عوضاً عن هذه الواردات مادة أولية أو مصنعة مثل الاقمشة والاطعمة كالبصل والتمر والمصنوعات السومرية كالآلات والأسلحة والحلى[٧٧].

إذ يُقل أَن الحاكم انتمينا قدم إناء مصنوع من النحاس على قاعدة فضية **« الى الإله ننكرسو البطل الأول للإله انليل – انتمينا –حاكم –مدينة لكش – للإله ننكرسو – إناء من فضة نقية مع حجر ليأكل فيه الإله ننكرسو في المعبد –صنع لحياته»**[٧٨].

وقدم الملك أَورنمو (٢١١٣-٢٠٠٦ ق.م) (مؤسس سلالة أور الثالثة) كان يقدم لآلهة العالم السفلي مختلف القرابين، ضمت ثيران وأغنام وأسلحة وأكسية وصولجان وحلياً ثمينة من العقيق الأحمر واختاماً من اللازورد ، وقدم الملك لبت عشتار عرش من الذهب الى الإله (nin–isin) وادخله الى معبدها الكبير (E.Gal.Mah) في مدينة ايسن[٧٩].

وقدم ملك مدينة لارسا الملك "أبي–ساره[٨٠] (١٩٠٥– ١٨٩٥ ق.م) تمثالين للاله "ننّا" في معبده في مدينة أور، احدهما مصنوع من الفضة والآخر من العقيق واللازورد،[٨١] وقدم الملك (بور–سين Bur–Sin) (١٨٩٥–١٨٧٤ق.م) العديد من الهدايا للآلهة من اهمها تقديمه لشعار مصنوع من الذهب والفضة الى الاله إنليل وفي عهد ملك إيسن إنليل–باني[٨٢] (١٨٦٢– ١٨٣٩ ق.م) تم القضاء على الفوضى والثورات التي حدثت داخل المملكة وقدم الهدايا والنذور للإله إنليل، كما قام بإعمار سور مدينة إيسن[٨٣].

وبناءً على طلب الملك اسرحدون(٦٨٠– ٦٦٩ ق.م) قام الكاهن إيباسني – ايلو بصنع التماثيل «**...التي أمر بها مولاي الملك(و) تاج آنو Anu، صنعته (أيضاً) والأقراص والآشانانو ašhannanu التي تحدثت للملك بشأنها جاهزة...وقد أتت (إلى يدي) اثنا عشر مناً من الذهب تقدمه (نذريه) إلى بيل Bel وقد استعملتها للآيرو airu والتنشو tenšhu المجوهرات...** »[٨٤].

٦– الضرائب

تعد الضرائب أحد الموارد المهمة من واردات المعبد، ونتيجة لصفة المعبد الاقتصادية ولمكانته لدى السلطات الحاكمة قد جعلته يفرض ضرائب كمؤسسة الدولة، ومن بين هذه الضرائب ضريبة الأعياد والاحتفالات، وكانت تدفع هذه الضريبة على شكل أسماك التي عرفت في المصادر المسمارية

(maš–da–ri–a) وكانت تحمل أكثر من ٣٠٠ سيلا من الاسماك وسلال صغيرة يطلق عليها Tur وخصصت حجرات في المعابد لغرض تخزين الضرائب ، أما ضريبة ال (گونا)–gue naوفي اللغة الاكدية تعني "مستودع"، وتعرف بضريبة العشر وهي الضريبة التي كان يدفعها التجار إلى معبد الإله ننار وزوجته ننگال في أور وتساوي١٠/١ من المادة المتاجر فيها ودفعت على شكل حبوب وزيوت وسمسم وتمور وطحين وبعض الحيوانات واستمرت تدفع إلى العصر البابلي القديم كما ذكرت نصوص عصر سلالة أور الثالثة بأن صيادي السمك دفعوا ضريبة العشر إلى معبد الإلهة أينانا في الوركاء والتي تساوي عشر السمك الذي اصطادوه [٨٥].

وكان هناك نوع من الضرائب يطلق عليه ضريبة الخمس المقدمة إلى معبد آشور إذ كان هناك ضرائب تدفع للمعبد منها ضريبة الخمس، وهذا ما تؤكده النصوص التاريخية فقد نقل أنه : « **يسأل الملك كتاب حاكم بارخالزي كما يأتي لماذا لم تعط ضريبة الخمس لآشور؟! إضافة لذلك يجب على الملك أن يضع بجانبه انهم مضربين على حسابه الهتك يا مولاي. إذ لم يجلب ضريبة الخمس وتقدمها إلى معابدك، فإن باقي الأشخاص ذوي المكانة والذين يلاحظونه سوف يضربون أيضا ضد معايدك، إضافة إلى ذلك، يجب على الملك سيدي أَن يأخذ بنظر الاعتبار أن هؤلاء العبيد قدم بينهم**»[٨٦].

الخاتمة

١ – مر المعبد في العراق القديم بتأريخه الاقتصادي بعدة مراحل مختلفة من الازدهار والانخفاض فتميز بالقوة الاقتصادية خلال عصر فجر السلالات وسرعان ماضعفت قوته بصراع الكهنة مع حكام الاقاليم الى أن تقلصت سلطاته خلال حكم الدولة الأكدية والدولة البابلية القديمة والدولة الأشورية الحديثة عندما بدأ الملوك بفصل الدين عن السياسية حتى وصول الدولة البابلية الحديثة الى الحكم تغيرت موازين القوى الاقتصادية وعاد المعبد لسلطته الاقتصادية لكن سرعان مات لاشت بتلاشي الدولة وسقوطها.

٢ – تميز المعبد ببعض مميزات المؤسسة الاقتصادية شبه المتكاملة من حيث وجود مخازن لخزن الموارد الاقتصادية التي تفد الى المعبد ، ووجود صفة التوثيق في مؤسسة المعبد؛ إذ كان يتم تسجيل كمية ونوعية الموارد والجهة المانحة له مع كتابة تاريخ اليوم والشهر والسنة.

٣ – أن تقديم القرابين من قبل بعض الملوك الى المعبد ما هي إلا جزء من سياسية الدولة؛ إذ أن الكهنة كان لهم الدور الكبير في عملية التوظيف السياسي، ولجذب عامة الناس لهم من خلال تقربهم من الآلهة كون المعتقد الديني له الأثر الاكبر عند افراد المجتمع.

٤ – يتضح أن أرضي المعبد قد أخذت قدراً كبيراً من موارده بل وابرزها سواء من خلال ما تم منحه من قبل الملوك أو من قبل عامة الناس، وقد ترتب على هذه الأراضي على ذلك وفرة بالمنتوج الزراعي فما يفيض عن الحاجة يصدر مقابل منتجات أخرى لهذا تعد المنتجات الزراعية في مقدمة منتوجات المعبد مقارنة بالأنشطة الأخرى

الهوامش

(١) عامر سليمان ، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ الحضاري(الموصل ، دار الكتب للطباعة النشر ، ١٩٩٣) ، ص٢٢٥

(٢) هاشم عبود الموسوي ، العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ (عمان ، دار دجلة ، ٢٠٠١) ص ٣٣؛ سبتينو موسكاتي ، الحضارات السامية ، ترجمة: السيد يعقوب(بيروت، دار الرقي ، ١٩٨٦) ص ٨٠؛ هاشم عبود الموسوي ، موسوعة الحضارات القديمة (ط، ١ عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣)،ص ١١٠

(٣) تيومينيف ، اقتصاد الدولة في سومر ، (العراق القديم دراسة تحليلة لأحوالة الاقتصادية والاجتماعية) تأليف: جماعة من علماء السوفيت ، ترجمة: سليم طه التكريتي(بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة) ص١٠٢

(٤) محمد حرب فرزات وعيد مرعي ، دول وحضارات الشرق العربي القديم (دمشق ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٩٤) ص ٩٤؛ ف. دياكوف/ س. كوفاليف ، الحضارات القديمة ، ترجمة: نسيم واكيم اليازجي (ط١، دمشق، دار علاء الدين)ج١ ، ص ٨٧ ؛ سليمان ، العراق في التاريخ القديم ، ص ٢٢٥

(٥) سليمان ، العراق في التاريخ القديم ، ص ٢٢٥

(٦) تيومينيف ، اقتصاد الدولة في سومر ص ١١٤

(٧) كوديا: حاكم سلالة لكش الثانية ويعني اسمه باللغة السومرية (الرسول او المنادي من قبل الاله) أو الموحى اليه، وعد بأنه آله مدينة لكش، ولقب بعدة القاب: بصاحب الاسم الخالد، أمير لكش، الراعي المنادي من قبل الآلهة ننكرسو الذي نظرت اليه بإخلاص الآلهة نانشه ، الرجل الموهوب الحكمة من قبل الالهة باو، وقام بالعديد من الاعمال العمرانية سيما بناء المعابد. ينظر: فوزي رشيد ، الأمير كوديا، الموسوعة الذهبية (بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٩٤) ص ٩٦

(٨) وهذا عائد الى فترة حكم الأمير كوديا التي تميزت بالسلام حيث كان رجل محب للسلام والحرب الوحيدة التي قادها كانت مع عيلام وحسب رأي الدكتور فوزي رشيد انها حرب دفاع لاهجوم، وتميزت فترة حكمة بالأعمال العمرانية سيما قيامه ببناء معبد الاينينو للاله ننكرسو. ينظر : رشيد ، كوديا ، ص ٥٨

(٩) ننكرسو: وهو وهو الاله الرئيس لمدينة كرسو ، إله الخصوبة وسيد الأراضي الزراعية واله الحرب والقتال، زوجته هي الالهة باو وابنه انليل. ينظر: فوزي رشيد، الديانة ، موسوعة حضارة العراق ، ج١ ، (بغداد دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥) ص ٦٠-٦١؛ بسام تيرانوا ، بوابات معبد إنينو التحليل الأسطوري والوظيفي (ط١، بغداد، آشور بانيبال للثقافة ، ٢٠١٨) ص ١٥

(١٠) باوا: وهي الهة الطب والزراعة في العصر البابلي القديم . ينظر : خزعل الماجدي : متون سومر (عمان، منشورات الاهلية، ١٩٩٨) ص ١١١؛ تيرانوا ، بوابات ، ص ١٦

(١١) هاري ساكز ، عظمة بابل(موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة) ترجمة: عامر سليمان (١٩٧٩)، ص ١٩١

(١٢) تقع على نهر ديالى قرب بغداد. ينظر: رشيد، سرجون الأكدي، ص ٤١

(١٣) تقع بالقرب من كركوك. ينظر: رشيد، سرجون الأكدي، ص ٤١

(١٤) تقع في تل السلمية قرب السعدية. ينظر: رشيد، سرجون الأكدي، ص ٤١

(١٥) سرجون الأكدي: واسمه الحقيقي شروكين ويعني الملك الثابت أو الصادق وان هذه التسمية وردت في النصوص الأكدية أما أسم سرجون فقد ورد في المصادر المتأخرة غير المسمارية ، وأستطاع أن يؤسس أمبراطورية أكدية بعد أن قام بالصراع مع حاكم أوما لوكال زاكي وسيطر بعد ذلك على الدويلات السومرية ووحد الأقوام الجزرية وضم المدن الواقعة على نهر الفرات وفتح الأجزاء الشرقية من آسيا الصغرى سيما كبدوكيا ، وقام بالكثير من المنجزات العمرانية والتجارية والإدارية والعسكرية . ينظر : فوزي رشيد ، سرجون الأكدي اول إمبراطور في العالم ، ط١(بغداد، وزارة الثقافة ، ١٩٩٠) ص ٢٧، ٣٠، ٣١

(١٦) رشيد ، سرجون الاكدي ، ص ٤١

(١٧) تيومينيف ، اقتصاد الدولة في سومر، ص، ص١٢٠

(١٨) سليمان، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ الحضاري ، ص ٢٢٦

(١٩) زينب فاضل علي الدفاعي ، البساتين في حضارة وادي الرافدين (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٢٢) ص ٥٤

(٢٠) ساكز، عظمة بابل ، ص٣٠١

(٢١) ومن الرسائل التي ارسلها الملوك الى الآلهة هي رسالة الملك سرجون الثاني الى المعبود آشور، يقول فيها:

((انا سرجون ، ملك الجهت الأربعة، راعي بلاد اشور ... مدينة العلم، المنفتح الادراك المليء بالخوف والخشية من كلام الاله ... الذي يغلب الأشرار من شياته، ويستاصيل المزورين بالقسم ... ويستخفون بعظمته الواهبة، عاقب هؤلاء بغضب عندما يندلع القتال، حطم اسلحتهم وبدد قواتهم اما اولئك الذين يخافون على عدل الآلهة ... ولا يستقرون الضعف فأجعلهم ياتون الى جانبك...))

للمزيد ينظر : جورج بوييه شمار، المسؤولية الجزائية في الآداب الاشورية والبابلية ، ترجمة: سليم الصويص (بغداد، دار الرشيد ، ١٩٨١) ص ٢٧٣؛ ذيار صديق رمضان ، دور المعبود آشور في الحملات العسكرية (٩١١-٦١٢ ق.م)، (بحث منشور في مجلة التربية والعلم – المجلد (١٨) العدد (٤) ، ٢٠١١) ص٢٣٥

(٢٢) المعبود آشور: يرد أسم الإله آشور في السومرية **UŠAR** ويقابله بالأكدية **aššur** ، ويعد الإله آشور إله الحرب وكانت الجيوش الآشورية تحارب برفع رايته ، وصور بهيئة بشرية وهو يتوسط قرص الشمس المجنح ، وكان الإله آشور بصورة خاصة في بلاد آشور ثم أخذ ينتشر بين السكان خلال عصر سلالة أور الثالثة ، وفي عصر الدولة الآشورية الحديثة برز وعلا مكانه. ينظر: فاتن موفق فاضل علي الشاكر ، رموز أهم الآلهة في العراق القديم (دراسة تاريخية) (رسالة ماجستير غيّر منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب ، ٢٠٠٢) ص ١٢٨، ١٣٠؛ سامي سعيد الأحمد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم (ط١، بيروت، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣) ص ٣٨

(٢٣) الإله نابو: ورد اسم الإله نابو في النصوص المسمارية PolA وفي الأكدية nabu، ويعني اسمه الرافع او المنبئ ويرتبط اسمه بالتنبؤات عن أقدار البشر ، ويعد نابو الابن الأكبر للإله مردوخ ، وهو إله الكتابة فهو النصير والحامي لفن الكتابة . ينظر: الشاكر ، رموز الآلهة ، ص١٥٣

(٢٤) صفوان سامي سعيد ، ملكية الأراضي في العصور الأشورية ، رسالة ماجستير غير منشور (جامعة الموصل، كلية الآداب ، ٢٠٠١) ص٤٠ ؛ شيماء علي النعيمي ، من النشاطات الاقتصادية لمعابد بلاد اشور في العصر الاشوري (٩١١-٦١٢ق.م) (بحث منشور في مجلة دراسات موصلية ، العدد ٢٠، ٢٠١٠)ص ٧٠

(٢٥) هكتار : قياس يساوي عشرة الآف متر مربع

(٢٦) جاسم ، ملكية الاراضي في العصور الاشورية، ص ٤٤

(٢٧) جاسم، ملكية الأراضي في العصور الأشورية، ص٤٦

(٢٨) ساكز، عظمة بابل ، ص ٣٠١؛ ليوا وبنهايم ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة : سعدي فيضي عبد الرزاق،(ط٢ ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ،١٩٨٦) ص ١٢١- ١٢٤

(٢٩) ساكز، عظمة بابل، ص ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥

(٣٠) باقر ، مقدمة، ص ٦٠٨

(٣١) كريمر ، السومريون ، ص ٣٨-٤٠

(٣٢) أور كاجينا: وهو أحد ملوك دويلة لكش وينتمي الى طبقة الكهنة وقد تسلم زمام الحكم بعد تفشي الفوضى وحدوث الأزمة الاقتصادية التي قام بمعالجتها من خلال اصلاحته المعروفة بإصلاحات أوركاجينا. ينظر: باقر ، مقدمة، ج١، ص ٣٢١

(٣٣) سعد عمر محمد امين ، القرابين والنذور في العراق القديم (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، كلية الآداب ، ٢٠٠٥)، ، ص٧٦- ٧٨

(٣٤) كولا: هي الإلهة الرئيسة والحامية لمدينة (إيسن) وإحدى إلهات الأمومة إذ أنتشرت عبادتها في تلك المدينة أيضا تحت اسم (نينيسينا Ninisina) (سيدة إيسن) التي كانت توصف بـ (طبيبة الرؤوس السود الكبيرة)، فقد عُثر على رمزها المتمثل بالكلب بشكل هياكل عظمية وتماثيل مدفونة في موقع المدينة دلالة على قدسيتها واهميتها حتى إن معبدها في (أيسن) دعي بـ (البيت السامي)، كما انتشرت معابد الإلهة (گولا) في مدن أُخرى مثل (بورسبا (Borsippa) و(نفر Nippur) التي دُعيت فيها بـ(سيدة نفر bēlet Nippur. للمزيد ينظر : حسين عليوي عبد الحسين السعدي، وظائف الالهة في بلاد الرافدين ، (أطروحة دكتوراه غير منشوره ، بغداد، كلية الآداب ٢٠١٥) ،ص ١٦٤

(٣٥) انو: اطلق عليه في اللغة السومرية (An) وفي الاكدية (Anu) ويعد الاله أنو مصدر السلطات والاوامر الإلهية وبذلك فهو يجسد السيادة المطلقة والقوة العليا، وعُد اباً للآلهة الطيبة والشريرة على حد سواء . للمزيد ينظر: جان بوتيرو ، الديانة عند البابلين ، ترجمة : وليد الجادر (بغداد ، مركز الانماء ، ٢٠٠٥) ص ٤٨؛ الأحمد، المعتقدات الدينية، ص ٢٣

(٣٦) إيا: وهو إله المياه العذبة الباطنية اسمه عند البابليين إنكي وعند السومريين إيا الذي تغلب على آبسو المياه العذبة البدائية في قصة التكوين البابلية ، وعرف بأنه إله المكر والدهاء والحيلة والحكمة والمعرفة العميقة وعرف ايضاً بأنه اله السحر والقوى الغامضة وتعزى اليه أساطير خلق الانسان

. للمزيد ينظر: فراس السواح ، مغامرة العقل الأولى دراسة في الأسطورة سوريا وبلاد الرافدين(ط١ ، دمشق، دار تكوين ،٢٠١٦) صِ٤٢١؛ فاضل عبد الواحد علي ، الطوفان في المراجع المسمارية (بغداد، جامعة بغداد) ص ٣٣

(٣٧) امين، القرابين ، ص ٨٢، ٨٦

(٣٨) الإله ننار: وهو احد الآلهة في مدينة أور وعدت أور مركز عبادته وهو حامي المدينة وشيد له معبد في حران وبابل ونفر وغيرها من المدن ، وتميزت وظيفته في تحديد الزمن خلال أوجه مختلفة بالمقارنة مع جرم الشمس وغروبها ، ولقب بسفينة السماء، السيد ذي الكلمة الثابتة ، إله جميع الآلهة، سيد الرحمة. للمزيد ينظر: الشاكر ، رموز الآلهة ، ص ٤١

(٣٩) شهر سيمان: يقع ما بين أيار – حزيران وأشير اليه باللغة السومرية SIG4GA وهو الشهر الثالث وأطلق عليه شهر الإله سين وشهر الآجر وهذا يعود الى عملية وضع الطين في قوالب لبناء المساكن . ينظر: شيماء علي أحمد النعيمي ، الفلك في العراق القديم من القرن السابع الى القرن الرابع (ق.م) (أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الموصل، كلية الآداب ، ٢٠٠٦) ، ص ٣٣

(٤٠) كانت طريقة تدوين تاريخ السنين تتم وفق الحوادث أو وفق حكم الملوك وهي طرائق متبعة في العصر البابلي القديم والوسيط. ينظر: النعيمي، الفلك في العراق القديم، ص ٤١

(٤١) امين، القرابين والنذور ، ص ٨١

(42)STEFAN M . MAUL, Transformations in Sacrificial Practices. From Antiquity to Modern Times, Berlin 2008,p81

(٤٣) أدد نراري الثالث: وهو ابن الملك شمشي أدد الخامس ملك آشور الذي اختاره الإله آشور ، ولقب نفسه بالقاب عديدة منها الوصي النائب لآشور ، المعين المرشح من الإله أنليل الراعي الرائع ملك بلاد كاردونياش . للمزيد ينظر: خيرية عبد الحمد الجبوري ،الملك الآشوري ادد- نيراري الثالث(٨١٠- ٧٨٣ ق.م) (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠٧)

(٤٤) النعيمي ، من النشاطات الاقتصادية، ص٧٦

(٤٥) فاتن حميد قاسم، المراسلات الإدارية للإمبراطورية الآشورية الحديثة (٩١١-٦١٢ ق.م) تجاه حكام المقاطعات، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الآداب ، ٢٠١٦) ص ١٣٦

(٤٦) نبوخذ نصر الثاني : أحد حكام الدولة البابلية الحديثة ، ينسب الى الكلديين ، وتولى الحكم في بابل وهو شاب لا يتجاوز الثلاثين من عمره ، وأمتلك خبرة واسعة في الإدارة وقيادة الجيش ، وأتسم عهده بالإنجازات العمرانية من قصور وأسوار ومعابد حتى غدت بابل في عهده أفق المجد والشهرة، فضلاً عن قيامه بتنظيم شؤون المقاطعات التابعة وإدارتها. للمزيد ينظر: حياة إبراهيم محمد ، نبوخذ نصر الثاني (بغداد، المؤسسة العامة للاثار والتراث ، ١٩٨٣) ص ٦١

(47)Blome , Faledrich " Opfermaterie in Babylonien and Israel " Roma : Apud Pont, 1934 , p261

(48)STEFAN M . MAUL. Ibid ,p 75-76

(٤٩) امين ، القرابين ، ص ٢٤

(٥٠) شلوكي : يعني اسمه باللغة السومرية البطل المكين أو الصادق وقد أعتلى عرش سلالة أور الثالثة بعد وفاة والده أورنمو، وحكم ثمانية وأربعين عام وشهدت فترة حكمه أزدهار اقتصادي واستقرار سياسي ، ولقب بالرجل القوي ، ملك أور ، ملك بلاد سومر وأكد. ينظر: أوبنهايم ليو، بلاد مابين النهرين، ص ٢٨٥؛ فوزي رشيد ، ابي سين ملوك سلالة أور الثالثة ، (ط١، بغداد، وزارة الثقافة، ١٩٩٠) ص ١٧

(٥١) يعرف الشهر في اللغة السومرية ITU, ITI وباللغة الأكدية warhu ، ارخ والعلامة الصورية للشهر تطابق شكل اكتمال القمر ، وقد أخذ مفهوم الشهر من مراحل القمر ، فتم حساب الشهور الأول من الرؤية الأولى للقمر فاصبح القمر بمراحل ظهوره يشكل الشهر. للمزيد ينظر: النعيمي ، الفلك في العراق القديم ص ٣٣

(٥٢) امين ، القرابين والنذور في العراق القديم ، ص ٢٠

(٥٣) إسماعيل حلمي محروس ، الشرق العربي القديم وحضاراته ، بلاد مابين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة (الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٩٧) ص ٣١؛ ساكز، عظمة بابل ، ص ١٢٧

(٥٤) معبد الخمسين: وكان يُعرف بـ (أيننوÉ.NINNU) ويعود بناء هذا المعبد الى الملك كوديا حاكم مدينة لكش وتم بناء هذا المعبد في مدينة جرسو وموقعها في منطقة تلو الواقعة ضمن محافظة ذي قار جنوب العراق ويعزى سبب بناء المعبد الى اقدم حلم مدون في التاريخ وهو حلم الاله ننكرسو (اله مدينة كرسو) عندما طلب بناء معبد الخمسين (أيننو) حيث رسم مخطط هذا المعبد على لوح من حجر اللازورد ودون الملك كوديا قصة تشييده للمعبد بنوع من التفصيل على أسطوانتين فخاريتين. للمزيد من التفاصيل حول قصة الحلم وكل تفاصيل المعبد من بواباته ووظائفه وموقعه ومساحته وغيرها من التفاصيل ينظر: بسام تيرانو، بوابات معبد إيننو التحليل الأسطوري والوظيفي، (ط١ ،بغداد، أشوربانيبال،٢٠١٨)

(٥٥) امين ، القرابين والنذور في العراق القديم ص ٦٢، ٦٢

(٥٦) تيومينيف ، اقتصاد الدولة في سومر ص ١٢١

(٥٧) انليل : يعد الاله انليل ضمن اقدم مجموعة للالهة العظام المسؤولة عن خلق الكون والتكوين ، ويدخل ضمن الثالوث المقدس (أنو ، انليل، أيا) وعد إلهاً مسؤولاً عن وظيفة الهواء وعبر عن معنى الريح والنفس والهواء، وقد برز هذا الإله كقوى إلهية منذ وقت مبكر،إذ ورد ذكره في عصر الوركاء، وتل (العُقير) في الألف الرابع قبل الميلاد، كما ظهر أيضا في قوائم آلهة العصر البابلي القديم للمزيد ينظر : السعدي، وظائف الالهة في بلاد الرافدين ، ص ٨٦

(58)Nawala Al-Mutawalli and Walther Sallaberger, The Cuneiform Documents from the Iraqi Excavation at Drehem,p162

(٥٩) حنان عبد الحمزة العيساوي ، الحيوانات المدجنة ودورها في اقتصاد العصر الاكدي القديم في ضوء النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة ، رسالة ماجستير ، بغداد ، ٢٠١٤، ص ٣٠ ؛ هيفاء احمد عبد محمد النعيمي، الضرائب في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، ٢٠١٨)،ص ١٢٩

(٦٠) امين ، القرابين والنذور في العراق القديم ص ٦٤، ٦٨

(٦١) أنكي: يعني اسمه بالسومرية سيد الأرض وهو إله المياه وإله الحكمة ويأتي بالمرتبة الثانية بعد آنو وأنليل ، وله دور بارز في عملية خلق الانسان في قصة الخليقة البابلية وقصة الطوفان. للمزيد ينظر: فاضل عبد الواحد ، المعتقدات الدينية ، موسوعة الموصل الحضارية ، مج١، (الموصل دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩١) ص ٢٠٤

(٦٢) صموئيل نوح كريمر ، السومريون تاريخهم وحضاراتهم وخصائصهم ، ترجمة : فيصل الوائلي (الكويت ، ١٩٧٣)٢٤٦ص

(٦٣) كريمر ، السومريون، ، ص ٢٤٧

(٦٤) كريمر ، السومريون ،ص ٢٥٢

(٦٥) باسمة جليل عبد ، واميرة عيدان الذهب (نصوص مسمارية غير منشورة في المتحف العراقي السلسلة الاكدية) (ط١، بغداد، دار السجى للنشر ،٢٠١٥)ج١، ص ١٤١

(٦٦) راجحة خضر عباس النعيمي ، الأعياد في حضارة بلاد وادي الرافدين ،(ط١ دمشق، صفحات للدار والنشر، ٢٠١١) ص ٥٢

(٦٧) أكيتو: يعد عيد اكيتو من اقدم الأعياد المسجلة في الشرق الأدنى القديم وكان يحتفل به في بلاد الرافدين منذ منتصف الالف الثالث قبل الميلاد، وأكيتو هو عيد الحصاد الزراعي ويقام مرتين في العام واحد في شهر نيسان لحصاد الغلة والثاني في تشرين الأول لحصاد الحنطة وتطور العيد الزراعي الى عيد السنة الجديدة (الربيع) حيث كان يحتفل به في العاصمة بمشاركة الملك والكهنة. للمزيد من التفاصيل حول عيد أكيتو ينظر: حكمت بشير الأسود ، أكيتو عيد رأس السنة البابلية والأشورية،(ط١ أربيل، المديرية العامة للمكتبات العامة ،٢٠١١) ص٦

(٦٨) أمارسين: وهو ثالث ملوك سلالة أور الثالثة تميزت فترة حكمه بالأعمال العمرانية فقام ببناء وتشيد معابد في أور فضلاً عن اعمار العاصمة نفسها واستطاع أن يحافظ على المناطق التي وصل اليها ابيه وتمكن من منع هجمات قبائل المارتو ببناء سور ضخم وبعهده أصبحت أور قوية عسكرياً. ينظر : جورج رو ، العراق القديم ، ترجمة: حسين علوان حسين ، بغداد، ١٩٨٤، ص ٢٢٣؛ باقر ، مقدمة ،ج١، ص٤٢٤

(٦٩) النعيمي ، الضرائب في بلاد الرافدين، ص ١٣٨

(٧٠) سامي سعيد الأحمد ، المستعمرات الآشورية في آسيا الصغرى(بحث منشور في مجلة سومر مج ٣٣، ١٩٧٧) ص ٨١-٨٢؛ ساكز، قوة آشور ، ٥١-٥٣؛ صالح رشيد الصالحي ، القرابين الحيوانية في بلاد الرافدين ، بحث غير منشور (بغداد ، ٢٠١٩)،ص ٢-٣

(٧١) رشيد، سرجون الاكدي، ص ٦٧

(٧٢) عادل هاشم علي ، البنية الاجتماعية في العراق القديم من عصر فجر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي القديم ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب ، ٢٠٠٦) ص٢٥٧، عزمي سكر ، السومريون في التاريخ (ط١، بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩٩) ص ٦٦

(٧٣) فرزات ومرعي ، دول وحضارات الشرق العربي القديم، ص ٩٤

(٧٤) فرزات ومرعي ، دول وحضارات الشرق العربي القديم، ص ٩٣، ١٤٦، ١٤٧

(٧٥) علي ، البنية الاجتماعية ، ص ٢٥٧

(٧٦) ساكز، عظمة بابل ، ص ٣٠٣؛ باقر ، ص ٦١٤

(٧٧) ساكز ، عظمة بابل، ص١٩٢

(٧٨) أمل عبد الله احمد ، الأواني الطقسية والنذرية في معابد العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية المنشورة ، بحث منشور في مجلة التربية والعلم ، مج ٢٠، العدد ٤، ٢٠١٣، ص ١٣٦

(٧٩) وليد سعدي الميالي وزينب عبد الله هلال ، الملك لبت عشتار (بحث منشور في مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بغداد، كلية ابن رشد ، العدد ٢٠٢، ٢٠١٢) ص ٧٦٢

(٨٠) ابي ساره: اعتلى ابي ساره العرش بعد الملك كنكونم وحكم لمدة احد عشر عاماً ولقب بالقاب عدة حسب ما اشارت اليه النقوش الملكية فعرف بمحبوب الاله سين ، ملك أور ، ملك لارسا والزعيم الاموري، وقام ببعض الاعمال العمرانية كشق الترع والقنوات لإصالها للأراضي الزراعية . للمزيد ينظر:
Madeleine André Fitzgerald, THE RULERS OF LARSA, A Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Yale University,2002,p47

(٨١) ل. ديلابورت ، بلاد ما بين النهرين، ترجمة. محرم كمال، وعبد المنعم أبو بكر(ط٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧)ج١، ص٤٢.

(٨٢) "إنليل–باني: ملك سلالة إيسن، دام حكمه اربع وعشرين عاماً (١٨٦٠–١٨٣٧ ق.م) وبعد نجاحه في القضاء على حالة الفوضى والعصيان التي حدثت داخل مملكته، التفت نحو اعادت توسيع حدود مملكة إيسن وارجاع ما سلب منها من اراضي، فقد تمكن من استعادة مدينة "نفر"، وقام بتعميرها وقدم الهدايا والنذور للاله "إنليل"، كما قام باعمار سور مدينة إيسن. ينظر: بوستغيت، نيكولاس، حضارة العراق وآثاره تاريخ مصور ، ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبي، (بغداد، ١٩٩٠)، ص١٣٠.

(٨٣) جاسم شهد وهد ، الصلات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤–١٥٩٥ ق.م) (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية ، ٢٠٠٦) ص٢٣

(٨٤) قاسم ، المراسلات الإدارية، ص١٦١

(٨٥) أبا ذر راهي سعدون، السياسة الإدارية والاقتصادية في مجتمع بلاد الرافدين (دراسة في ضوء الوثائق والمصادر المسمارية) بحث منشور في مجلة
Route Educational & Social Science Journal Volume 6(2) ; January 2019 ,p193

(٨٦) النعيمي ، من النشاطات الاقتصادية لمعابد بلاد اشور ص ٧٩

قائمة المصادر

١. الأحمد. سامي سعيد ، المعتقدات الدينية في العراق القديم (ط١، بيروت، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣)

٢. الأسود. حكمت بشير ، أكيتو عيد رأس السنة البابلية والأشورية،(ط١ أربيل، المديرية العامة للمكتبات العامة ،٢٠١١)

٣. السواح. فراس ، مغامرة العقل الأولى دراسة في الأسطورة سوريا وبلاد الرافدين(ط١ ، دمشق، دار تكوين ،٢٠١٦)

٤. الماجدي. خزعل ، متون سومر (عمان، منشورات الاهلية، ١٩٩٨)

٥. الموسوي . هاشم عبود ، موسوعة الحضارات القديمة (ط، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣)

٦. ، العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ (عمان ، دار دجلة ، ٢٠٠١)

٧. النعيمي . راجحة خضر عباس ، الأعياد في حضارة بلاد وادي الرافدين ،(ط١ دمشق، صفحات للدار والنشر، ٢٠١١)

٨. باقر . طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،(ط١، بغداد، دار الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩) ج١

٩. بوتيرو. جان ، الديانة عند البابلين ، ترجمة : وليد الجادر (بغداد ، مركز الانماء ، ٢٠٠٥)

١٠. تيرانو. بسام ، بوابات معبد إيننو التحليل الأسطوري والوظيفي، (ط١ ،بغداد، أشوربانيبال،٢٠١٨)

١١. تيومينيف ، اقتصاد الدولة في سومر ، (العراق القديم دراسة تحليلة لاحوالة الاقتصادية والاجتماعية) تأليف: جماعة من علماء السوفيت ، ترجمة: سليم طه التكريتي(بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة)

١٢. ديلابورت . ل ، بلاد ما بين النهرين، ترجمة. محرم كمال، وعبد المنعم أبو بكر(ط٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧)ج١

١٣. رشيد. فوزي ، الأمير كوديا، الموسوعة الذهبية (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٩٤)

١٤. ابي سين ملوك سلالة أور الثالثة ، (ط١، بغداد، وزارة الثقافة، ١٩٩٠)

١٥. الديانة ، موسوعة حضارة العراق ، ج١ ،(بغداد دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥)

١٦. سرجون الأكدي اول إمبراطور في العالم ، ط١(بغداد، وزارة الثقافة ، ١٩٩٠)

١٧. رو. جورج ، العراق القديم ، ترجمة: حسين علوان حسين (بغداد، ١٩٨٤)

١٨. س. كوفاليف . ف. دياكوف، الحضارات القديمة ، ترجمة: نسيم واكيم اليازجي (ط١، دمشق، دار علاء الدين)ج١

١٩. ساكز. هاري ، عظمة بابل(موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة) ترجمة: عامر سليمان (١٩٧٩)

٢٠. سكر. عزمي ، السومريون في التاريخ (ط١، بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩٩)

٢١. سليمان. عامر ، العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ الحضاري(الموصل ، دار الكتب للطباعة النشر ، ١٩٩٣)

٢٢. شمار. جورج بوبيه ، المسؤولية الجزائية في الآداب الاشورية والبابلية ، ترجمة: سليم الصويص (بغداد، دار الرشيد ، ١٩٨١)

٢٣. عبد الواحد. فاضل ، المعتقدات الدينية ، موسوعة الموصل الحضارية ، مج١، (الموصل دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩١)

٢٤. عبد والذهب. باسمة جليل ، واميرة عيدان (نصوص مسمارية غير منشورة في المتحف العراقي السلسلة الاكدية) (ط١، بغداد، دار السجى للنشر ،٢٠١٥، ج١

٢٥. علي . فاضل عبد الواحد ، الطوفان في المراجع المسمارية (بغداد، جامعة بغداد)

٢٦. فرزات ومرعي . محمد حرب وعيد ، دول وحضارات الشرق العربي القديم (دمشق ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٩٤)

٢٧. كريمر . صموئيل نوح ، السومريون تاريخهم وحضاراتهم وخصائصهم ، ترجمة : فيصل الوائلي (الكويت ، ١٩٧٣)

٢٨. ليوا وبنهايم ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة : سعدي فيضي عبد الرزاق،(ط٢ ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ،١٩٨٦)

٢٩. محروس. إسماعيل حلمي ، الشرق العربي القديم وحضاراته ، بلاد مابين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة (الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٩٧)

٣٠. محمد. حياة إبراهيم ، نبوخذ نصر الثاني (بغداد، المؤسسة العامة للاثار والتراث ، ١٩٨٣)

٣١. موساكتي . سبتينو ، الحضارات السامية ، ترجمة: السيد يعقوب(بيروت، دار الرقي ، ١٩٨٦)

٣٢. نيكولاس. بوستغيت ، حضارة العراق وآثاره تاريخ مصور ، ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبي، (بغداد، ١٩٩٠)

الرسائل والأطاريح

٣٣. الجبوري. خيرية عبد الحمد ،الملك الآشوري ادد- نيراري الثالث(٨١٠- ٧٨٣ ق.م) (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠٧)

٣٤. الدفاعي. زينب فاضل علي ، البساتين في حضارة وادي الرافدين (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٢٢)

٣٥. السعدي. حسين عليوي عبد الحسين ، وظائف الالهة في بلاد الرافدين ، (أطروحة دكتوراه غير منشوره ، بغداد، كلية الآداب ٢٠١٥)

٣٦. الشاكر. فاتن موفق فاضل علي ، رموز أهم الآلهة في العراق القديم (دراسة تاريخية) (رسالة ماجستير غيّر منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب ، ٢٠٠٢)

٣٧. العيساوي. حنان عبد الحمزة ، الحيوانات المدجنة ودورها في اقتصاد العصر الاكدي القديم في ضوء النصوص المسمارية المنشورة وغير المنشورة ، رسالة ماجستير ، بغداد ، ٢٠١٤

٣٨. النعيمي . هيفاء احمد عبد محمد ، الضرائب في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب ، ٢٠١٨)

٣٩. النعيمي. شيماء علي أحمد ، الفلك في العراق القديم من القرن السابع الى القرن الرابع (ق.م) (أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الموصل، كلية الآداب ، ٢٠٠٦)

٤٠. امين. سعد عمر محمد ، القرابين والنذور في العراق القديم (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، كلية الآداب ، ٢٠٠٥)

٤١. سعيد . صفوان سامي ، ملكية الأراضي في العصور الأشورية ، رسالة ماجستير غير منشور (جامعة الموصل، كلية الآداب ، ٢٠٠١)

٤٢. علي. عادل هاشم ، البنية الاجتماعية في العراق القديم من عصر فجر السلالات وحتى نهاية العصر البابلي القديم ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية الآداب ، ٢٠٠٦)

٤٣. قاسم. فاتن حميد ، المراسلات الإدارية للإمبراطورية الآشورية الحديثة (٩١١-٦١٢ ق.م) تجاه حكام المقاطعات(اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية الآداب ، ٢٠١٦)

٤٤. وهد . جاسم شهد ، الصلات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م) (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بابل، كلية التربية ، ٢٠٠٦)

البحوث

٤٥. الأحمد . سامي سعيد ، المستعمرات الآشورية في آسيا الصغرى(بحث منشور في مجلة سومر مج ٣٣، ١٩٧٧)

٤٦. رمضان. ذيار صديق ، دور المعبود آشور في الحملات العسكرية (٩١١-٦١٢ ق.م)، (بحث منشور في مجلة التربية والعلم – المجلد (١٨) العدد (٤) ، ٢٠١١)

٤٧. الصالحي. صالح رشيد ، القرابين الحيوانية في بلاد الرافدين ، بحث غير منشور (بغداد ، ٢٠١٩)

٤٨. الميالي وهلال. وليد سعدي وزينب عبد الله ، الملك لبت عشتار (بحث منشور في مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بغداد، كلية ابن رشد ، العدد ٢٠٢، ٢٠١٢)

٤٩. النعيمي. شيماء علي ، من النشاطات الاقتصادية لمعابد بلاد اشور في العصر الاشوري (٩١١-٦١٢ق.م) (بحث منشور في مجلة دراسات موصلية ، العدد ٢٠، ٢٠١٠)

المصادر الأجنبي

1-Blome , Faledrich " Opfermaterie in Babylonien and Israel " Roma : Apud Pont, 1934

2-Madeleine André Fitzgerald, THE RULERS OF LARSA, A Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Yale University,2002

3-Nawala Al-Mutawalli and Walther Sallaberger, The Cuneiform Documents from the Iraqi Excavation at Drehem

4-STEFAN M . MAUL, Transformations in Sacrificial Practices. From Antiquity to Modern Times, Berlin 2008